





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسميسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكربتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. موسى فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفه تصويرية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد-قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة روية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/ د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبية، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر- / أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتهما في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نور الدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريجي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر)	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قائلة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميظرعائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ. د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني داتة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- / بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- / مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- / مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- / درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمرن الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- / شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعيدي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيب، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية

دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام"

The image of Arabs before Islam in Arab cinema

A critical study of the film "Dawn of Islam"

منير طبي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة، الجزائر

mounir.tabbi@univ-tebessa.dz

تاريخ الإرسال: 2024/03/24 تاريخ القبول: 2024/06/02

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على التصوير السينمائي للعرب قبل الإسلام في السينما العربية من حيث الشكل والمحتوى والأسلوب والشخصيات، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النقدية، وتحدد مجتمع البحث في الأفلام السينمائية العربية، وتم اختيار عينة قصدية متمثلة في الفيلم السينمائي "فجر الإسلام". وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عدة أهمها: تقديم الفيلم لعدة مظاهر سلبية ميزت العرب في فترة الجاهلية، سواء تعلق الأمر بالجانب العقائدي أو الإنساني أو الأخلاقي أو حتى التجاري. الكلمات المفتاحية: صورة؛ العرب، الحياة العربية؛ ظهور الإسلام؛ السينما العربية.

Abstract:

This study aims to try to identify the cinematography of Arabs before Islam in Arab cinema in terms of form, content, style and characters. Where this study belongs to the critical studies, and identifies the research community in Arab cinematic films, and an intentional sample was selected represented in the film "The Dawn of Islam". This study came out with several results, the most important of which are: The film presented several negative aspects that characterized the Arabs in the pre-Islamic period, whether it was related to the ideological, human, moral or even commercial aspect.

Key words: Image; Arabs, Arab life; the emergence of Islam; Arab cinema.

تعتبر السينما من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية ذات التأثير الواسع، وذلك لخصائصها الاتصالية (الصورة والصوت)، فهي تؤدي عدة وظائف مجتمعية كالتعليم والتربية والثقيف وأهمها التسلية، وهي وظائف تساهم بشكل من الأشكال في التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمعات، سواء بسواء مع باقي وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمكتوبة وحتى الإلكترونية من جهة، ومن جهة أخرى مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

إشكالية الدراسة

إن تناول الوظيفة التاريخية في وسائل الإعلام عموماً والسينما خصوصاً وبالأخص من الناحية الدينية، يظهر أهمية معرفة الجمهور تفاصيل أحداث غابرة قصصها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في كثير من مواضعهما، حيث قدم كلاهما عدد من القصص والأحداث عن العرب والحياة العربية قبل مجيء الإسلام، وأهم مظاهر تلك الحياة من تجارة ومصاهرة وكرم وحروب وعبادة...، والتي حاولت بعض الأفلام السينمائية تصوير أحداث تلك الحياة بمختلف مراحلها قبل ظهور الإسلام، منها الفيلم السينمائي "فجر الإسلام" الذي تناول خصائص ومميزات العرب والحياة العربية بمختلف مظاهرها وتفصيلها قبل وبعد ظهور الإسلام، لهذا حاول الباحث دراسة صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية من خلال هذا الفيلم بأسلوب نقدي، وكيف كان ذلك التصوير من ناحية الشكل والمضمون والشخصيات والأسلوب، ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: كيف تم التصوير السينمائي للعرب قبل الإسلام من خلال فيلم "فجر الإسلام"؟ وللإجابة هذا التساؤل وضع الباحث عدة تساؤلات فرعية هي:

- كيف صور الفيلم عينة الدراسة المضمون العام للعرب قبل الإسلام؟
- كيف صور الفيلم عينة الدراسة الشكل العام للعرب قبل مجيء الإسلام؟
- كيف كان أسلوب الفيلم عينة الدراسة في تقديم صورة العرب قبل ظهور الإسلام؟
- كيف ظهرت الشخصيات في الفيلم عينة الدراسة من خلال تمثيلها لمختلف جوانب الحياة العربية قبل مجيء الإسلام؟

أهمية الدراسة

من المعروف أن أهمية أي دراسة علمية تنطلق من موضوعها ومنهجها، خاصة عندما نتحدث هنا عن استعمال المنهج النقدي في البحوث والدراسات الإعلامية (السينمائية)، خاصة في تصوير الأفلام السينمائية لبعض الأحداث والقصص التاريخية على رأسها مختلف مظاهر الحياة العربية قبل ظهور

الإسلام خاصة، فمعظم الأفلام السينمائية تم نقدها سينمائياً ولم يتم نقدها بأسلوب إعلامي بسيط مرتكزا على نقد مضمون الفيلم السينمائي وشكله وأسلوبه وشخصياته، من خلال الوصف والمناقشة والتحليل والمقارنة والتفسير والاستدلال والتقييم ثم الحكم بشكل عام على الفيلم السينمائي، إضافة إلى أهمية نقد التصوير السينمائي لهذه الأحداث أو القصص من حيث التأصيل الحرفي لجوانب الحياة العربية والمتخيل السينمائي لمخرج الفيلم، وكيف تم اسقاط ذلك على الشخصيات السينمائية للحياة العربية في تقديمها للمضمون وللشكل والأسلوب الخاص بالفيلم.

أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على المضمون العام لصورة العرب قبل ظهور الإسلام في السينما العربية.
- الكشف عن الشكل العام للحياة العربية قبل مجيء الإسلام في السينما العربية.
- وصف أسلوب الفيلم عينة الدراسة في تقديم صورة العرب قبل ظهور الإسلام في السينما العربية.
- البحث في سمات وخصائص الشخصيات في الفيلم عينة الدراسة من خلال تمثيلها لمختلف جوانب الحياة العربية قبل مجيء الإسلام.

مفاهيم الدراسة

العرب قبل الإسلام: إجرائياً يمكن القول أن العرب قبل الإسلام هو مصطلح يوضح أحوال العرب في الجاهلية وقبل ظهور الإسلام وانتشاره في شبه الجزيرة العربية.

الإجراءات الميدانية للدراسة

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تلتني هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج النقدي، من خلال اتباع عمليات الوصف والمناقشة والتحليل والمقارنة والتفسير والاستدلال والتقييم ثم الحكم على المادة الإعلامية (السينمائية)، وفي هذه الدراسة حاولنا نقد تناول صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية من خلال فيلم "فجر الإسلام" من حيث الشخصيات والأسلوب والمحتوى والشكل، ووصف ومناقشة وتحليل وربط وتفسير العلاقة بين الشكل والمحتوى وعناصر كل منهما في تصوير العرب قبل الإسلام في السينما العربية، ثم التقييم والحكم على الفيلم بشكل عام.

مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق النتائج، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم

نتائج الدراسة على مفرداته (عبد الحميد، 2004، ص 130)، وفي هذه الدراسة يتحدد مجتمع البحث في السينما العربية. وتعرف العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع (عبد الحميد، 2004، ص 133)، وفي دراستنا هذه تم اختيار عينة قصدية متمثلة في فيلم "فجر الإسلام"، لاعتباره من أول الأفلام في السينما العربية تناولاً للحياة العربية قبل الإسلام.

أدوات جمع البيانات

تم اختيار أداة الملاحظة في هذه الدراسة لأنها تناسب أهداف الدراسات النقدية، والتي تسعى لمعرفة صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية من خلال فيلم "فجر الإسلام". وتعرف الملاحظة على المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما معينة مع الاستعانة بأساليب البحث من الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة، وهذا هو المعنى العام للملاحظة وكذلك يستخدم هذا المصطلح نفسه بمعنى خاص فيطلق على الحقائق المشاهدة التي يقرها الباحث في فرع خاص من فروع المعرفة. (الجامعة المستنصرية، 2018)

مجالات الدراسة

- المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهري ماي/جوان 2021.

- المجال التوثيقي (مادة النقد): تم إجراء هذه الدراسة على الفيلم السينمائي "فجر الإسلام".

- قصة الفيلم: فيلم "فجر الإسلام" (1971) من الأفلام التاريخية والدينية الهامة في السينما المصرية، فيلم أصبح من بين كلاسيكيات هذه السينما، فيلم يتكرر عرضه مع أغلب المناسبات الدينية على مدار كل عام، قصة الفيلم تصور ما كان عليه الناس في الجاهلية من انحلال خلقي وانحطاط عقلي وسيطرة للخرافات، إلى أن ظهر الدين الإسلامي في مكة، وكان من بين من آمن به ابن شيخ قبيلة من القبائل الواقعة بين مكة والمدينة، والذي بدوره راح يدعو قبيلته إلى هذا الدين الجديد، حينها قام صراع بين الجيلين الجديد والقديم، الجيل الذي يتطلع للنهوض بالحق والجيل الذي يتمسك بالقديم الباطل.

(ويكيبيديا، بلا تاريخ)

نقد ومناقشة الفيلم

نقد المضمون

في فيلم "فجر الإسلام" تم عرض موضوع صورة العرب قبل ظهور الإسلام وأهم مميزات ومظاهر الحياة العربية قبل بزوغ الدين الإسلامي، حيث مالت هذه الخصائص والمميزات في أغلبها إلى الجانب السلبي، والعادات سيئة التي ميزت العرب قبل ظهور الإسلام، مثل السرقة في مشهد سرقة أحدهم لآخر

أثناء التبعيد للآلهة، والتحرش الجسدي لأحدهم بأخرى في نفس الموقف (التعبد للآلهة)، إلى جانب عادة التطير من خلال مشهد تطير زعيم القبيلة "الحارث" بالشؤم لرؤيته لرجل أعور، كما تطرق الفيلم إلى موضوع قلة النظافة والافتخار بها في مشهد "حنظلة" الذي كان يكرر مقولته دائما: "هذه رائحة إنسان وأنا فخور بها"، إلى جانب تطرق الفيلم لموضوع القتل لأجل المال والهدايا، وسرعة الغضب وضعف الحلم، من خلال مشهد "الفضل بن مالك" وحواره مع "الحارث"، وقوله: "وإن قيل حلم قلت للحلم موضعه... وحلم الفتى في غير موضعه جهل"، إلى جانب غزو القوافل وقتل الناس وجمع الغنائم وسبي النساء.

التزم صناع الفيلم من خلال السيناريو والحوار بالخطوط الفكرية العريضة للحياة العربية قبل ظهور الإسلام، حيث ظهر ذلك بشكل واضح في علاقة العرب بالآلهة، من خلال دعوة الآلهة للنصر حين الغزو، وأن من لا يذرف الدموع في حضرة الآلهة يذرفها أقرباؤه عليه (بمعنى موته)، وظهر ذلك من خلال مشهد الزوجة (سلى) وزوجها (الحارث) والقائم بأمور الآلهة الذي يطالب "الحارث" بالبكاء وهو لا يستطيع، إلى جانب تمظهر ذلك في الدعاء بالرزق الحسن وفي نفس الوقت سرقة مال الغير أثناء التبعيد، بالرغم من وجود عدة مشاهد لها علاقة بهذا الأمر لكن مع لمسة كوميدية، مثل مشهد طلب شراء أحدهم في السوق لإله بدينار من أحد الباعة وسعره في الأصل دينارين اثنين، وعندما علم أن الآلهة قد تغضب منه اشتراه بدينارين بدل دينار واحد، ومشهد "حنظلة" وهو يهدم أحد الآلهة وهو يتظاهر بشلل إحدى يديه، ويرد عليه القائم بالإله: "إنه انتقام الرب" ويضحك "حنظلة" مستهزئا ويقول: "إنها سليمة"، إلى جانب مشهد تقسيم الغنائم (السبايا) وقسمة "حنظلة" التي كانت عبارة عن امرأة واحدة لكل رجل (هذه لي وهذه لسيدنا وهذه لسيدي حسان)، وقسمة "أسود" بعد لطم سيد القوم "الحارث" لـ"حنظلة"، وكانت عبارة عن 4 نساء لرجل واحد (محاورا سيد القبيلة "الحارث")، من خلال قوله: "هذه لك للصبح وهذه لك للظهيرة وهذه لك بين الصبح والظهيرة وهذه لك لليل الطويل"، وسؤال "الحارث" لـ"أسود" عن من علمه كل هذه الحكمة، فرد "أسود": "اللطمة التي دوت على وجه حنظلة".

أما الحكمة فقد ظهرت في عملية التمهيد للمجرى العام لصورة الحياة العربية قبل ظهور الإسلام، فبدأت بالمشاهد الأولى للفيلم التي لخصت صور للحياة العربية في ذلك الوقت مع تسلسل واضح لمختلف الأحداث لذلك، ثم حادثة ذهاب "هاشم" لقتل "الحارث" في مكة وتعرفه على الإسلام، ثم مختلف مراحل دخول بقية أفراد القبيلة تواليا للإسلام من "حنظلة" إلى "سلى" إلى "ليلي"...، وكل هذه الأحداث هي مقدمات للوصول للمعنى العام من الفيلم، والذي دار حول كيف انتقل العرب من الجاهلية إلى الإسلام، وكيف أثر ظهور الإسلام في مختلف أشكال الحياة العربية.

في الفيلم لاحظنا توازنا بين المساحة التصويرية والمساحة الحوارية، حيث أن هذه الأخيرة ظهرت كثيرا في مشاهد حوارات عدة شخصيات في الفيلم (الحارث، سلمى، ليلي، هاشم، حنظلة...)، لكن عموما ومهما كانت أشكال هذه المساحة الحوارية في الفيلم، فإنها كانت تتميز بالرعونة والعنف اللفظي والاستهزاء والسخرية والتكبر، خاصة فيما ظهر في علاقة الرجل العربي بالمرأة، وفكرة عدم الزواج بالعبيد من النساء، وعدم الدفع نقدا للنساء اللواتي يمارسن الدعارة، إلى جانب مشهد ربط خيوط في الأشجار عند الاستعداد لرحلة طويلة، لكي لا يتعرض الرجال للخيانة من قبل زوجاتهم، ومفارقة أن الشيطان الذي يوسوس للمرأة أن تزني هو الذي يفك الخيط ليكشفها ويوقع بينها وبين زوجها، فيما يمكن أن يحل الخيط أي أحد غير الشيطان، إلى جانب مشهد آخر يظهر فيه إذلال كبير للمرأة والاستهانة بمكانتها، من خلال مشهد شراء أحدهم لجارية بـ 10 دنانير ويبيع جحشته بـ 20 دينارا.

أما السيناريو والذي يعبر بشكل عام عن مسار الفيلم وما يجري فيه من أحداث، وعملية إيجاد الفكرة أو القصة ومن ثم تحويلها إلى سيناريو، هو عملية طويلة تنتهي بإيجاد النص السينمائي الكامل، الذي يتحول بما فيه من سردية وتخيل ورمزية إلى الشكل المرئي والمتحرك في إطار الصورة والمشهدية السينمائية (طبي، 2020، ص 12-13)، وهو ما يقودنا هنا للحديث عن قوة النص الأصلي لـ "عبد الحميد جودة السحار"، إلى جانب كتابة السيناريو والحوار لـ "السحار" والمخرج "صلاح أبو يوسف"، وهذا التوازن بين المساحة التصويرية والمساحة الحوارية يدل على مدى قدرة المخرج في تصوير الحياة العربية قبل بزوغ فجر الإسلام، من حيث إبداع وعمق الحوار (نقاشات، جدالات، تبادل للرأي...)، وجمال وقوة الصورة (معارك، هدم، قتال...) وغيرها... ولتعزيز هذا الإبداع والعمق والجمال والقوة تم تقديم قصة الفيلم بطريقة السرد الطبيعي للأحداث، حدث بحدث ومعنى بمعنى حسب التراتبية الزمنية للقصة بدأ بالمسببات (الخلل القيمي والسلوكي لأهل القبيلة) إلى الأحداث (ذهاب "هاشم" و"حنظلة" إلى مكة) ثم النتائج (دخول كامل أفراد القبيلة للإسلام)، ولم يكن هناك تصوير بأسلوب الارتجاع الفني (Flash Back) أو قصة مصحوبة براوي، رغم أن هذا الأسلوب (قصة مصحوبة براوي) يتناسب كثيرا الأفلام الدينية، إلا أن عدم استخدامه لم يؤثر على الناحية التصويرية أو الحوارية العامة للفيلم.

أما من حيث البناء الدرامي فكانت بداية الفيلم معبرة ذات بعد عقائدي من الناحية التصويرية، من خلال تعبد قبيلة "الحارث" في مقام الإله وذبح الإبل قربانا له، ثم تطور البناء الدرامي وصولا إلى الحدث الصاعد وهو قصة غرام وعشق "هاشم" ابن سيد القبيلة لـ "ليلي"، وهي أمة تحرم عقيدة العرب آنذاك الزواج منها إلا من عبد مثلها، أما الذروة فكانت متمظهرة في ذهاب "هاشم" لقتل "الحارث" في مكة اعتقادا من أنه هو من قتل خاله "حسان"، انتقل بعدها البناء الدرامي للحدث النازل وهو تأثر

"هاشم" بتعاليم الدين الإسلامي ودخوله الإسلام، أما النهاية فكانت متمظهرة في دخول كل أفراد القبيلة الإسلام وتحطيم صنم الإله المزعوم، وبشكل عام يظهر في الفيلم تماسكا في بنائه الدرامي مع القصة والأحداث والحبكة بشكل عام.

استخدم الفيلم عدة رموز بصرية مشفرة، كان الغرض منها توضيح خصائص العقل العربي في أرقى درجاته وأذل مراتبه في الوقت نفسه، وكان ذلك ظاهرا في حوار "الفضل" و"هاشم" حول من هو الأحق بالعبادة؟ ففي هذا المشهد يقول "هاشم": (...قلب لا يخشع للأرباب...إنك لا تعبد ما نعبد ولا تحترم آلهة قومك)، ويرد عليه "الفضل" قائلا: (لقد رأيت النار تلتهم آلهتكم فكيف أعبد ما تأكله النار؟)، فيقول "هاشم": (فلماذا لا تعبد النار؟)، فيرد عليه "الفضل" بقوله: (أولى من عبادة النار أن أعبد الماء الذي يطفئها)، فيقول "هاشم": (فأعبد الماء إذن)، فيرد عليه "الفضل" قائلا: (أولى من عبادة الماء أن أعبد السحاب الذي ينزل منه الماء)، فيقول "هاشم": (فأعبد السحاب)، فيرد عليه "الفضل" بقوله: (أولى من عبادة السحاب أن أعبد الريح التي تبدده وتسيربه من فضاء إلى فضاء)، فيسأله "هاشم": (فما بالك لا تعبد الريح؟)، فيرد عليه "الفضل": (إن الإنسان يحتويها بأنفاسه فهو إذن أحق منها بالعبادة، في مشهد يوحي بمدى رجاحة ووهن العقل العربي في آن معاً، إلى جانب رمزية بصرية مشفرة أخرى ظهرت في مشهد أكل "حنظلة" لإله مصنوع من التمر لجوعه الشديد، وهو ما يشير إلى اقتناع العرب آنذاك أن الأصنام لا تسمن ولا تغني من جوع، إلى جانب عدة رموز بصرية مشفرة أخرى كانت متماشية إلى حد بعيد مع القصة والتمثيل وعناصر الفيلم الأخرى.

نقد الشكل

عنوان الفيلم كان مضبوطاً ومتناسباً مع موضوعه، فعنوان "فجر الإسلام" عنوان يدل على أساس فكرة وحكاية الفيلم التي أراد القائمون عليه تقديمها للجمهور، عبر توضيح شكل الحياة العربية في الجاهلية وقبل ظهور الإسلام، عبر عدة مواضيع تشكل أساس الحياة العربية (الدين، التجارة، المرأة، العلاقات الإنسانية، الأخلاق...)، حيث حاول الفيلم تقديم هذه المظاهر بشكل سلبي يؤشر إلى سماحة تعاليم الدين الإسلامي، والذي حاول إخراج العرب من الظلمات إلى النور وكأنه فجر بزغ للارتقاء بالعقل العربي بكل مكوناته نحو الأفضل، بعيداً عن العنف والريذيلة والتكبر والميوعة التي كانت تميز الحياة العربية قبل ظهور الإسلام.

تعتبر الصورة السينمائية هي أهم مخرجات أي عمل سينمائي، والتي تتمثل قواعدها عادة في مجال الرؤية وتنظيم مساحة الشاشة وعمقها، وتنظيم الحركة داخل الإطار والتوازن والإضاءة ودرجاتها (طي، 2020، ص 90-98)، وهو ما لم يظهر بالشكل القوي في هذا الفيلم وما يعاب عليه أيضاً، فبالنسبة لحركات

الكاميرا (الحركة البانورامية الأفقية أو العمودية المصاحبة أو المحمولة باليد...) كانت منعقدة تقريبا، ولم تستعمل حتى في مشاهد الغزو على القوافل الذي يميز في تلك الفترة، أما بالنسبة للقطات فقد تنوعت بين القريبة والمتوسطة والبعيدة، فبالنسبة لهذه الأخيرة فستخدم عادة إما كلقطة تأسيسية لمشاهد الشخصيات الرئيسية في الفيلم، أو لإظهار مكانة صنم إله القبيلة في المشهد ومدى تأثيره في أهلها، بينما استخدمت اللقطة المتوسطة غالبا للتركيز على الشخصيات الرئيسية "الحارث" و"الفضل" وعلاقتها بمحيطها، أما اللقطة القريبة فاستخدمت بشكل قليل جدا، وظهر ذلك بشكل قوي للغاية في مشاهد العريضة والمجون واللهول "حسان" و"الحارث" وباقي أفراد القبيلة التي ميزت سهراتها.

لم يظهر الإبهار البصري في فيلم "فجر الإسلام" مطلقا، وحل مكانه مظاهر بيئة الحياة العربية الصحراوية، في أسلوب سكن العرب قديما من خلال الخيم والتجمعات القبلية، وتربية المواشي من إبل وأحمر وأحصنة وطرق سقيها، وأساليب كسب العيش وجمع المال في مظاهر القوافل والأسواق، إلى جانب الغزو على الغير وتقديم عُشر (10/1) الغنائم قربانا للآلهة، والقسوة على المرأة وإذلالها والحط من شأنها. فالمشهد السينمائي يعد لوحة فنية يساهم في رسمها مهندس الديكور كما تخيلها، مستوحيا أفكاره من النص المكتوب أو فكرته العامة، الذي يتمتع بخصائص تشكيلية وتعبيرية خاصة، والذي يتطلب من مهندس الديكور الكثير من الجهد الفكري والتخيلي وسعة الأفق الابتكاري في ميادين عدة فنون كالنحت، التصوير، التصميم، والجغرافيا (طبي، 2020، ص ص 114-115)، إلا أن هذا لم يتجل بأسلوب مبدع رغم إبداع وعمق فكرة الفيلم والرسالة التي يحملها، وعلى هذا الأساس كان الإبهار البصري في الفيلم عينة الدراسة محدودة للغاية.

الملابس والأزياء المستخدمة التي صممها "عبد الفتاح البيلي" في الفيلم عبرت بشكل كبير عن مختلف مظاهر الحياة العربية قبل الإسلام، فبالنسبة للباس ظهر العرب بلباس مختلف المستويات، فعامة الناس بلباس بسيط وقادة القوم بلباس رفيع الجودة تزينهم العمائم، وفي أعناقهم قلائد كتعويذات تجلب الخير وتبعد الشر في اعتقاد العرب آنذاك، مع شعرولحي طويلة كثيفة مغبرة في أحيان كثيرة، تؤثر على مدى صعوبة الحياة العربية، وهو ما كان مرتبطا بشكل كبير بعنصرين أساسيين هما الزمان والمكان، فبينما ظهر هذا الأخير في اختيار أماكن تصوير الفيلم (صحاري وواحات)، وهي مناطق تشبه كثيرا المناطق الحقيقية التي وقعت فيها الأحداث التاريخية للفيلم (شبه الجزيرة العربية)، مما دعم الصورة الواقعية لهذه الأحداث، فيما لم يظهر بشكل جلي الامتداد الزمني لشخص الفيلم عبر مختلف تلك الأماكن.

مخرج الفيلم "صلاح أو سيف" هو من أهم المخرجين على الساحة السينمائية المصرية وحتى العربية، وهو ما ساهم في ارتفاع مستوى الإخراج العام للفيلم، خاصة مع وجود مستشار تاريخي (سعاد ماهر) ومستشار ديني (عبد الحكيم سرور)، من خلال مراعاة مختلف الجوانب الفنية في الإخراج وتحكمه في كثير من عناصر الفيلم (عدا الإبهار البصري الذي كان ضعيفا كما ذكرنا سابقا).

الموسيقى التصويرية للفيلم توفر للمتلقي معلومات إضافية وتزيد المضمون العاطفي والدرامي حدة، وتساهم في بناء المشهد والتتابع وتوضيح الأفكار، ويمكن أن تحدد هوسه الشخصية وطبيعة المكان والزمان، ويمكن لها كذلك أن تقوم بالإيحاء بالجو العام للفيلم، والعصر الذي تدور فيه أو المكان والبيئة الاجتماعية (المصري، 2010، ص 527)، وفي فيلم "فجر الإسلام" نجح "فؤاد الظاهري" في توظيف الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية بشكل جيد، فالموسيقى التصويرية التي رافقت مظاهر التعبد للآلهة مثلا كانت وظيفية للغاية، جنبا إلى جنب مع المؤثرات الصوتية التي استخدمت ووظفت هي الأخرى بشكل جيد، وظهر ذلك من خلال أصوات الحمير والجمال بهدف تعزيز مظاهر الحياة العربية الصحراوية البسيطة، إلى جانب أصوات الخيل والسيوف في الغزو على الغير وصوت جلد العبيد والقسوة عليهم.

من خلال تتبع الفيلم لغويا يظهر وضوح العبارات ودقة التعبير وسلامة اللغة في الأداء، خاصة في بعض العبارات أهمها سؤال "الحارث" لـ "حنظلة" عن رائحته الكريهة (ما هذه الرائحة يا حنظلة ألا تستحم يا رجل)، فيرد عليه "حنظلة" (إنها رائحة إنسان وأنا فخور بها)، وهي عبارات واضحة ودقيقة مقصودة السياق والمعنى، فيما لم نرا استخدام العبارات الغربية أو العامية المبتذلة في هذا الفيلم، أما شكل الفيلم فلم يكن مناسباً عموماً للذوق العام للمجتمع المصري والعربي، حيث كان صادماً للقيم المتعارف عليها في المجتمعات العربية خاصة في مشاهد العريضة والعلاقات النسائية للشخصيات الرئيسية للفيلم.

نقد الأسلوب

في الفيلم ظهرت رمزية التأطير بشكل ضعيف نوعاً ما، حيث تضمنت هذه الرمزية العديد من المعلومات المتعلقة بمختلف تفاصيل الحياة العربية في زمن الجاهلية وقبل ظهور الإسلام خاصة في بداية الفيلم، وانعكاس ذلك على الجانب العقائدي والإنساني والاقتصادي للعرب في تلك الفترة من حيث الأماكن والشخصيات والأحداث، فبالنسبة للأماكن قدم الفيلم مكانين بشكل صريح (قبيلة الحارث ومكة) و(يثرب) بشكل غير مباشر، كما وضع الفيلم الشخصيات التي ارتبطت بصورة العرب قبل وبعد ظهور الإسلام مثل شخصيات ("الحارث"، "الفضل"، "هاشم"، "ليلي"، "حسان"، "حنظلة"، "أبا سفيان"...)، إضافة إلى بعض الأحداث التي ارتبطت بشكل مباشر بنقل المتلقي من المشهدية الجاهلية

نحو المشهدية الإسلامية، وظهر ذلك خصوصا في رحلة "هاشم" نحو مكة للقصاص لخاله "حسان" من "الفضل"، وتعرفه على الإسلام وتأثره به والدخول فيه، وكل هذه الأماكن والشخصيات والأحداث اعتمدت على سياق فكري ومشهدي عميق، دعم مختلف أشكال ومميزات وخصائص الحياة العربية في الجاهلية، ووضح مختلف ممارسات العرب العقائدية والإنسانية والتجارية قبل الإسلام.

كان هناك بساطة ووضوح في الفيلم عينة الدراسة عبر مراحل قصته وأحداثه المختلفة، دون الاضرار بمستوى الفهم المجمل للمعاني المقدمة والرسائل المقصودة، عبر عدم ترك جمهور الفيلم يجتهد في التفكير في مقصودات الفيلم، عبر شرح وتبسيط مختلف أشكال الحياة العربية قبل الإسلام، مع ضعف التوازن العام في الاستمالات العاطفية (القوية) والمنطقية (الضعيفة) الموضحة لمختلف تفاصيل الحياة العربية زمن الجاهلية، مع التأكيد على عدم مراعاة حال جمهور السينما العربية (غير متجانس المستويات المختلفة)، خاصة مع وجود مشاهد خادشة للحياء في الفيلم تمثلت أساسا في مشاهد حياة اللهو والغناء والعري والتغزل في النساء، والخوض في الأعراض ومشاركة زوجات الغير.

أما من ناحية الرؤية الإخراجية في هذا الفيلم فلم يوظف المخرج "صلاح أبو سيف" المعالجات التصويرية إلا نادرا وبشكل أقل بكثير من المعالجات التقليدية (اختفاء حركة الكاميرا المحمولة باليد وحركة الكاميرا البانورامية وحركة الكاميرا المصاحبة...)، في مقابل ظهور هذه المعالجات التقليدية في تصوير مختلف النقاشات والجلسات بين الشخصيات المختلفة في الفيلم، فيما ظهرت وبشكل واضح المعالجات التصويرية بهدف فتح مجال فهم وإدراك وتأويل الجمهور لمختلف مظاهر الحياة العربية زمن الجاهلية، وكيف أدى ظهور الإسلام في الحياة العربية بعدها في تغيير الكثير من الممارسات على عدة مستويات (العقائدية والإنسانية والأخلاقية والتجارية...)، من حيث ربط الأحداث بالشخصيات بالأزمنة بالأماكن، ربطا يجعل الجمهور يولد تصورا عميقا وموضوعيا متعدد الزوايا والأبعاد حول الفهم العام لصورة العرب قبل الإسلام.

نقد الشخصيات

يرتبط مفهوم الشخصية الدرامية على ارتكازات متعددة منها الصفات الخارجية الجسمانية، أو تحديد المزاجية أو السلوكية والارتباطات والعلاقات الاجتماعية أو السمات الخلقية التي تضع الفوارق بينه وبين الشخصيات الأخرى، على الرغم من أن لفظة الشخصية في بعض الأحيان يأتي من الانطباع أو الأثر الذي يتركه بالوصف التكويني العام، مثل شخصية جذابة أو سمجة أو شخصية قوية أو ضعيفة أو شخصية ذات وجود متلونة أو لا شخصية للشخصية (عبد الأمير، 2011)، وفي هذا الفيلم ظهرت عدة شخصيات رئيسية ولم يرتكز الفيلم على شخصية رئيسية واحدة، من بين هذه الشخصيات نجد

شخصية "الحارث" التي قام بدورها الممثل "محمود مرسي"، والتي صورت بشكل كبير وواضح شخصية زعيم القبيلة العربية في زمن الجاهلية، التي كثيرا ما كانت تتميز بالقوة والحزم والقيادة وتعلق وتملق الغير لها من أجل قضاء حاجاتهم، وظهر ذلك في مشهد حوار مع "حسان" لجلب فتيات بغاء للقبيلة وقوله: "سنأتي ببضاعة يسيل لها لعاب الشيوخ قبل الشباب...فتيات بني سليم مشهورات بجمالهن"، ومن ناحية أخرى نجد قوة وحزم وقيادة "الحارث" بدأت في الضعف والانهيار بمجرد دخول أغلب أفراد القبيلة للإسلام، وهذا ما يوضح مسار هذه الشخصية في الفيلم، والتي بدأت بالقوة ثم الاستقرار ثم الضعف.

أما الشخصية الأخرى الظاهرة في الفيلم فهي شخصية "الفضل بن مالك" والتي قام بدورها الممثل "يحي شاهين"، والتي جسدت بقوة رجاحة العقل العربي وبعد الأفق والتفكير، سواء فيما تعلق بتعامله مع عبادة أهل القبيلة للأصنام وظهر ذلك في حوار مع "هاشم" الذي ذكرناه سابقا، أو فيما تعلق في تعامله مع أهل قبيلته من طيبة ورحمة، حيث تطور أداء هذه الشخصية من مجرد شخصية منبوذة من قبل عبدة الأصنام، إلى شخصية مسلمة مؤثرة فيمن حولها، وإلى جانب هذه الشخصية نجد كذلك شخصية "هاشم" والتي قام بدورها الممثل "عبد الرحمن علي"، والتي جسدت شخصية الرجل العربي العاشق الذي يحاول محاربة عدة جهات لأجل الظفر بحبيبته "ليلي"، وفي نفس الوقت لا يمكنه تجاوز عدة عقبات أهمها مرضاة الآلهة، وهو ما تجسد في مشهد استشارة الآلهة في أمور زواجه من "ليلي" مقابل مبلغ مالي يقدمه للقائم بأمور الآلهة، من خلال عملية ضرب القداح وسحب أحد السهمين (افعل أو لا تفعل)، والذي كل ما كررها دفع مبلغا إضافيا للقائم بأمور الآلهة من جهة، وظهرت نتيجة السهم بأن لا يفعل (عدم الزواج ب"ليلي" لعدم مرضاة الآلهة) من جهة أخرى، لكن وفي المقابل تطور أداء هذه الشخصية من مجرد عاشق ولهان ضعيف الشخصية إلى قائد ومؤثر فيمن حوله فيما يخص الدخول في الإسلام والدعوة إليه، وإضافة إلى هذه الشخصيات نجد شخصية "سلي" والتي قامت بدورها الممثلة "سميحة أيوب"، والتي قامت بأداء شخصية زوجة "الحارث" وأم "هاشم" وأخت "حسان"، والتي لم يخرج إطار شخصيتها عن شخصية زوجة زعيم القبيلة، في محاولة السيطرة والقيادة والتمظهر ولو على حساب سعادة ابنها "هاشم"، الذي حاول اقناعها بالزواج من "ليلي" لكنها رفضت بحجة أنها ليست حرة، فيما ظهرت شخصية "ليلي" والتي قامت بدورها الممثلة "نجوى إبراهيم"، شخصية هادئة مقهورة بحكم أنها من فئة العبيد، وهو ما أعاقها بالزواج من ابن زعيم القبيلة "هاشم".

ظهرت في الفيلم شخصيات أخرى مهمة على غرار شخصية "حسان" أخ "سلي" وخال "هاشم"، والتي مثلت دور الرجل العربي العرييد زير النساء، الذي يعيش حياته كلها لأجل النساء واللهو والعريدة،

حتى أن أغلب مشاهده ظهر فيها على هذا النحو، ومن أهمها مشاهده وهو بين أحضان عدد من النسوة وهو يقول شعرا فيهن (جاءت بساق أبيض المس... كلؤلؤ يبدو لعشاقها/ قد فتنت فيها جميع الوري.... وقامت الحرب على ساقها)، ورده على ابن أخته "هاشم" حين رآه يفكر في حبيبته "ليلى" بقوله: "اليوم خمرونساء وغدا ما تشاء"، وراحت شخصيته أبعد من ذلك حين سارت في طريق مشاركة زوجات الغير حتى كانت نهايته القتل على يد أحد رجال تلك الزوجات، فيما نجد شخصية أخرى نالت هي الأخرى نصيبها من العريضة والميوعة وقلّة النظافة وهي شخصية "حنظلة"، الذي تطورت شخصيته من النقيض إلى النقيض، من شخص تافه محل مسخرة من قومه إلى شخصية مسلمة ذات أخلاق وشيم عالية بعد إسلامه، وإلى جانب هاتين الشخصيتين نجد شخصية "أسود" الذي كانت شخصيته تتميز بقلّة الحياء والمروءة والشرف والنخوة، سواء تعلق الأمر بعلاقته بزعيم القبيلة "الحارث" وقسمته الضيزى لمغانم الحرب، أو مشهد طلبه من زوجته معاشره سيد قريش "أبا سفيان"، بهدف إنجاب ولد يحمل صفاته والذي قد يكون زعيما للقبيلة ذات يوم.

خاتمة

إذن نتيجة هذه الدراسة النقدية لخصها صناع الفيلم من خلال بعض كلمات "الفضل بن مالك": "...يُكرهون فتياتهم على الفسق من أجل المال ويؤدبون نساءهم على الزنا..."، وهي كلمات قدمت صورة واضحة وصريحة لحال العرب قبل الإسلام من امتهان للمرأة وإذلال للصورة العامة لهم، فالفيلم قدم عدة مظاهر سلبية ميزت العرب في فترة الجاهلية، سواء تعلق الأمر بالجانب العقائدي أو الإنساني أو الأخلاقي أو حتى التجاري، وقدم الفيلم شبه مقارنة غير مباشرة في شكل رمزي بصري مشفر، الفروق بين العرب قبل الإسلام وبعده، في رسالة معبرة عن نعمة الإسلام في حد ذاته، وتأثيراته على مختلف جوانب الحياة (العقائدية والإنسانية والتجارية...) عند العرب، وبين الفيلم مدى سماحة الدين الإسلامي وتأثيراته الفردية والجماعية على النفس البشرية، فيما يعاب على الفيلم تصادمه مع القيم والشيم العربية في ما تعلق بمظاهر العريضة واللهو، وبشكل عام يمكن القول أن الفيلم وفق إلى حد بعيد في تصوير حال العرب قبل الإسلام في تلك الفترة (الجاهلية) على مختلف المستويات (الشخصيات والأسلوب والشكل والمحتوى)، حيث أدى الفيلم وظيفته التاريخية في عرض صورة العرب قبل الإسلام.

قائمة المراجع

- الجامعة المستنصرية. (2018). الملاحظة في البحث العلمي. تم الاسترداد في 2024/03/24. من موقع: https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/13/13_2018_04_18!01_52_40_PM.doc
- طي، منير. (2020). الإنتاج التلفزيوني الإعداد-الإخراج-البرمجة. الجزائر: دار سوهام للنشر والتوزيع.
- عبد الأمير، إ. ح. (2011، 08 30). مفهوم الشخصية الدرامية. تم الاسترداد في 2021/04/25. من موقع كلية الفنون. جامعة بغداد: <https://cofarts.uobaghdad.edu.iq/?p=52>
- عبد الحميد، محمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
- المصري، عز الدين عطية. (2010). الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية. غزة فلسطين: قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية.
- الموسوعة الحرة ويكيبيديا. (بلا تاريخ). تم الاسترداد في 2020/12/23. من موقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki>